ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Atyaf Talib Karim

Nibras Wafaa Badri

Tikrit University- College of Education for Humanities- Department of Art Education

* *Corresponding author: E-mail* : Aattk99@gmail.com

Keywords:
Pareidolia
Inspiration
Imagination
Creativity

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 15 July 2024
Received in revised form 25 July 2024
Accepted 3 Aug 2024
Final Proofreading 5 Aug 2024
Available online 10 Aug 2024
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Pareidolia and Creative Imaginative Inspiration

A B S T R A C T

This research is concerned with studying the relationship of the phenomenon of pareidolia to creative imaginative inspiration. It is divided into four sections. The first is devoted to the methodological framework of the research, as it includes its problem, which is defined by the two questions: What is the relationship of the phenomenon of pareidolia to imagination and the act of imagination? How can this phenomenon be a source of creative imaginative inspiration? Assuming that there is a relationship between the phenomenon of pareidolia and creative imaginative inspiration, as the research aimed to identify this relationship. The study also includes the importance of research and the need for it, as well as its limits, methodology, and the definition of its terms. The second section deals with the phenomenon of pareidolia. It is a human psychological phenomenon in which the mind responds to a random visual stimulus to transform it into an "image," "shape," or "body" that is transformed by projection or visual illusion into something else, with the help of the imagination, which convinces the mind that it is a familiar pattern. The third section is concerned with studying imagination and its importance in the creative process. The fourth section is devoted to studying the relationship of the phenomenon of pareidolia to creative imaginative inspiration, where the research reached to a set of results, the most prominent of which are:

1. The phenomenon of pareidolia is not just imagination. Rather, in creating images, it depends on physical reality. It also requires interpretive power as a basic tool for determining the features of the imagined form.

2. The phenomenon of pareidolia is an evolutionary approach to humans, and this approach aims to transform perceptions into materials that have value, meaning, and sensory existence.

3. A person senses the imaginations resulting from accidents and the environment surrounding him in order to interpret them in a way that is consistent with his stored information, and the first impression of the random shapes or patterns that he sees is a source of inspiration for artistic creativity.

4. Pareidolia plays an important role in the context of human creativity. Because it challenges our understanding of reality and opens a door to imagination, allowing the visual vocabulary to be separated, the understanding of its components to be improved, and the processes that occur to it to be justified.

5. Pareidolia constitutes a hidden creative feature that is employed in the artistic field, using techniques and artistic finishes that stimulate the recipient's imagination as well as visual illusion.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.31.8.2024.15

الباريدوليا والإلهام التخيلي الإبداعي

اطياف طالب كريم/ جامعة تكريت– كلية التربية للعلوم الإنسانية

نبراس وفاء بدري/ جامعة تكريت– كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

يعنى هذا البحث بدراسة علاقة ظاهرة الباريدوليا بالإلهام التخيلي الإبداعي، فقد جاء على وفق أربعة مباحث، خصص الأول منها للإطار المنهجي للبحث، حيث أشتمل على مشكلته التي تحددت بالسؤالين: ماهي علاقة ظاهرة الباريدوليا بالخيال وفعل التخيل؟ وكيف يمكن لهذه الظاهرة ان تكون مصدراً للإلهام التخيلي الإبداعي؟، بافتراض وجود علاقة بين ظاهرة الباريدوليا والإلهام التخيلي الإبداعي، إذ هدف البحث إلى التعرّف على هذه العلاقة، كما أشتمل المبحث على أهمية البحث والحاجة إليه، فضلاً عن حدوده، ومنهجه، وتعريف مصطلحاته. وتناول المبحث الثاني ظاهرة الباريدوليا بعدها ظاهرة إنسانية نفسية يستجيب فيها العقل لمحفز بصري عشوائي ليحوله الى «صورة» أو «شكلًا» أو «هيئة» تحيل بفعل الاسقاط أو الإيهام البصري الى شيء آخر وبمساعدة المخيلة التي تقنع العقل على انها نمط مألوف. أما المبحث الثالث فقد أهتم بدراسة الخيال وأهميته في العملية الإبداعية. وخصص المبحث الرابع لدراسة علاقة ظاهرة الباريدوليا بالإلهام التخيلي الإبداعي، حيث توصل البحث إلى مجموعة من النتائج، كان من أبرزها:

1. إن ظاهرة الباريدوليا ليست مجرد خيال، بل انها تعتمد في خلق الصور على الواقع المادي، كما انها تتطلب قوة تفسيرية كأداة أساسية لتحديد ملامح الشكل المتخيل.
2. تعد ظاهرة الباريدوليا نهجاً تطورياً للبشر، وهذا النهج يهدف إلى تحويل التصورات إلى مواد لها قيمة ومعنى ووجود حسي.
3. يستشعر الإنسان التخيلات الناتجة من الحوادث والبيئة المحيطة به ليفسرها بما ينسجم مع معلوماته المخزونة، وان الانطباع الأول للأشكال أو الأنماط العشوائية التي يراها هي مصدر إلهام للإبداع الفني.
4. تلعب الباريدوليا دوراً مهماً في سياق الإبداع البشري؛ لأنها تتحدى فهمنا للواقع وتفتح بابا للخيال فيسمح بفصل المفردات المرئية وتحسين فهم مكوناتها وتبرير العمليات التي تطرأ عليها.
5. تشكل الباريدوليا ملمحاً إبداعياً خفياً يتم توظيفه في المجال الفني، وذلك باستخدام التقنيات والتشطيبات الفنية التي تثير خيال المتلقي فضلاً عن ايهامه بصرياً.

الكلمات المفتاحية: الباريدوليا، الإلهام، التخيل، الإبداع.

الفصل الأول : (الاطار المنهجي للبحث):

أولاً: مشكلة البحث:

سعى المختصون في مجال الابداع نحو الافادة من الكثير من الظواهر التي تصادف الانسان واستخدامها في تنمية هذا الجانب لهم ولأقرانهم، سعيا منهم في اكتشاف وتوفير البيئة الانسب والاجمل، وكان للفن

النصيب الأكبر والاوضح في تحديد الفرق بين التفكير الإبداعي الذي يضمن حياة أفضل وبين التفكير البسيط الذي يؤدي الى التسليم والقناعة بما توفره الطبيعة. وقد نتج عن ذلك الكثير من النظريات الخاصة بالأبداع الفني، ونظرا لارتباط ظاهرة الباريدوليا بالعديد من الجوانب المرتبطة بالفن واهمها الالهام والخيال، إذ تعد جانب من الجوانب النفسية التي نستطيع من خلالها فهم بيئتنا المحيطة، وكذلك تعد واحدة من الأساليب التي يستخدمها الإنسان لربط بعض المعاني المستمدة من الخيال ببيئته، فهي نوع من التواصل مع الواقع ومحاكاته، كما تقدم تفسيرات للخيالات المنطقية، وكذلك تعد نهج تطوري موجه نحو تحويل التصورات إلى مواد ذات معاني وقيم ووجود حسي. وعليه، يفترض هذا البحث، ان هنالك علاقة بين ظاهرة الباريدوليا والالهام التخيلي الإبداعي، وان مشكلته تحدد بالسؤالين التاليين؟

1- ماهي علاقة ظاهرة الباريدوليا بالخيال وفعل التخيل؟

2- كيف يمكن لهذه الظاهرة ان تكون مصدراً للإلهام التخيلي الإبداعي؟

ثانياً: أهمية البحث والحاجة إليه:

تكمن أهمية البحث في التالي:

1. القاء الضوء على ظاهرة (الباريدوليا).
2. الاجابة عن السؤالين الذين أثارهما الباحثان في مشكلة البحث اسهاماً منهما في رفد هذا الموضوع بمادة نظرية.

أما الحاجة إليه فتكمن في أنه قد يفيد المكتبات العامة ومكتبات الفنون الجميلة خاصة كونه يمثل اضافة الى المعرفة.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث إلى: التعرّف على علاقة ظاهرة الباريدوليا بالإلهام التخيلي الإبداعي.

رابعاً: حدود البحث:

1- الحد الموضوعي: دراسة ظاهرة الباريدوليا وعلاقتها بالإلهام التخيلي الإبداعي.

2 – الحد الزماني: منذ عصر النهضة الأوربية إلى يومنا هذا.

3 – الحد المكاني: الظواهر الباريدولية اينما وجدت.

خامساً: منهج البحث:

يعتمد البحث المنهج الاستنباطي **بغية الإجابة عن سؤالي مشكلته وتحقيق هدفه.**

سادساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: الباريدوليا (Pareidolia):

اصطلاحاً:

- هي ظاهرة نفسية يستجيب فيها العقل لمحفز عشوائي عادة ما يكون صورة او صوتاً، بادراك نمط مألوف بالرغم من انه لا يوجد شيء مثل تخيل الثور في السحب وغيرها. (الواسطي، 2014، صفحة 2)
- هي الميل لإدراك صورة محددة وذات مغزى في نمط بصري عشوائي أو غامض أو قدرة الإنسان على رؤية الأشكال أو عمل الصور من العشوائية. (يونغ، 1997، صفحة 2)
- هي تصور الوجوه في صورة غامضة المنبهات مثل السحب والتكوينات الصخرية أو قطعان الطيور، وبالتالي فهي نوع من الوهم البصري. (Gregoriou, 2020, p. 113)

يعرفها الباحثان اجرائياً بأنها: ظاهرة انسانية نفسية يستجيب فيها العقل لمحفز بصري عشوائي ليحوله الى «صورة» أو «شكلًا» أو «هيئة» تحيل بفعل الاسقاط او الايهام البصري الى شيء آخر وبمساعدة المخيلة التي تقنع العقل على انها نمط مألوف كما في تخيل الوجوه في السحب وغيرها رغم عدم وجودها في الواقع.

ثانياً: الإلهام (Inspiration):

لغوياً:

- إلقاء الشيء في الروع، ويختص ذلك بما كان من جهة الله – تعالى– وجهة الملأ الأعلى، قال تعالى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ [الشمس: ٨]. (المُقَدَّم، ٢٠٠٨، صفحة 169)

اصطلاحاً:

- هو توسيع لنطاق وحيز الأفكار الجديدة في حياتنا والتي تؤدي في النهاية إلى إيجاد روح لديها إصرار لتحقيق طموحات تحقق الشعور بالرضا لما يحقق من أثر عال وواضح في حياتنا ومجتمعاتنا. (بوحجي، 2015، صفحة 19)
- ارتباط الابداع الفني بدلالة الالهام بوصفه الحالة التي يكون فيها الفنان تحت تأثير ورود سيل من الافكار المجهولة المصدر يتلقها دون جهد يذكر ويعمد الى اخراجها من حيز الخفاء الى العالم الخارجي. (شرف، 2016، صفحة 37)

يعرفه الباحثان اجرائياً بأنه: إشراقات لحظية ، تشرق على ذهن الفرد، و يتم عن طريقها قراءة الاشكال والصور الموجودة في الطبيعة.

ثالثاً: التخيل (Imagination):

لغوياً:

- تخيَّلَ/ تخيَّلَ لـ يتخيّل، تخيُّلًا، فهو مُتخيِّل، والمفعول مُتخيَّل، تخيَّل الشَّيءَ: تصوّره وتمثَّله «تخيّل الأشياء على غير ما هي عليه– ﴿فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ تَخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾. (عمر، ٢٠٠٨م، صفحة 714)

اصطلاحاً:

- عبارة عن نوع من التفكير تستعمل فيه الحقائق لحل مشكلات المستقبل والحاضر. (عويضة، 1996، صفحة 117)
- هو اعادة تشكيل وصياغة الصور التي تتأتى من الادراك، وفعل التخيل يجعل من الخيال عملية منفتحة. (خليط، 2013، صفحة 39)
- هو التصرف الفكري في المدركات الحسية، والوجدانية، وابتكار صوراً حديثة من تألف تلك المدركات بعضها مع بعض؛ لتكوين شكل جديد أو هيئة لا مثال لها. (شاور، 2017، صفحة 47)

يعرفه الباحثان اجرائياً بأنه: قدرة الفرد على اعادة تشكيل الاشكال بحسب ما يمتلكه من خبرات سابقة والعمل على تفسير هذه الصور بحسب مخيلته التي يمتلكها.

رابعاً: الابداع (Creativity):

لغوياً:

- الابداع في اللغة إحداث شيء على غير مثال سابق، أي تأليف شيء جديد من عناصر موجودة سابقاً كالإبداع الفني، والابداع العلمي، ومنه التخيل المبدع في علم النفس. (صليبا، 1982 ج1، صفحة 31)

اصطلاحاً:

- عملية يصبح فيها الفرد حساساً للمشكلات وأوجه القصور وفجوات المعرفة، والعناصر الناقصة وعدم التناسق يحدد فيها المبدع موطن الصعوبة ويبحث عن حلول ويقوم بتخمينات أو يصوغ الفرضيات ويختبرها، ويعيد اختبارها ويعدلها ويعيد اختبارها الى أن يصل الى النتائج ويعممها. (عبدالرحمن، 2019، صفحة 25)
- هو إنشاء شيء جديد لم يكن موجوداً من قبل، سواء أكان منتجاً صناعياً أم تجارياً، أم فكرة أم تصوراً مبتكراً. (إبراهيم، 2021، صفحة 14)

يعرفه الباحثان اجرائياً بأنه: القدرة على تفسير الوحدات الشكلية والعمل على تحليلها واستخراج المواضيع التي لم تكن موجودة من قبل والعمل على فهمها وتوضيحها بصورة ابداعية تتسم بالأصالة والجدة.

الفصل الثاني (ظاهرة الباريدوليا):

تحدث الباريدوليا نتيجة لتحفيز بصري غامض، يتم معالجته كمرئي حقيقي بوساطة الدماغ البشري، إذ يميل البشر الى تفسير المنبهات البصرية بسرعة بوساطة نظام بصري فيسولوجي، وهو السبب في أنه يشاهد صورة أو وجهاً على شكل رسالة مرئية آنية، فللإنسان ميول طبيعية للبحث عن تطابق بين التصورات العقلية والأنماط العشوائية الموجودة في الطبيعة المحيطة، إذ يمكن تفسيرها بسهولة لتلبية الاحتياجات والرغبات، وهذا ينبع من القدرة على التمييز المرئي للعناصر وربطها بالصور الذهنية المخزونة والمكتسبة بناءً على الخبرات السابقة والتي تشكلت من خلال العمليات العقلية للوصول إلى إمكانية تصور الأشياء المحيطة وإعطاء معنى لها. (williams, 1974, p. 89)

فنحن لا نرى الأشياء كما هي، والعقل البشري مثل مرآة غير مصقولة تضفي طبيعتها على الأشياء وتشوهها في الطبيعة، والعين البشرية لا تلتقط كل انواع الأشعة والأمواج، والأذن البشرية لا تستطيع التقاط ترددات الطبيعة إلا جزء صغير جدًا، وقول الشيء نفسه في بقية الحواس. (مصطفى، 2017، صفحة 19)، ومن ثم لا يتم تحديد تصورنا للعالم فقط من قبل إلى حواسنا، ولكن يتأثر بشدة بما سبق تجربته مع عالم الإدراك البصري مستدل غالبًا على إشارات بصرية مجزأة وغير كاملة من العين من خلال عملية الاستدلال اللاواعي. (Gosselin F، 2003، صفحة 505)

فعلى سبيل المثال، يمكن التعرف على الوجه الخارج من الظل، والذي بالكاد يرى، على الرغم من تلقي بقعة صغيرة من الضوء من شبكية العين، حيث يتم الاستدلال على بقية الوجه بناءً على ما سبق من المعرفة والتوقعات والمعتقدات. (Rieth CA، 2011، صفحة 458)

وعليه، فإن الباريدوليا هي ظاهرة نفسية تدرك ان منبهاً حسياً غير متمايز يشير إلى كائن أو بنية مألوفة مثل الوجه (Rieth CA، 2011، صفحة 459)، إذ تسبب تصورات خاطئة للأنماط غير الواقعية وغير ذات الصلة عند تلقي التحفيز الغامض، في حين ان المنبه يمكن ان يوجد كلمحة على خلفية غير منظمة' فهنالك إجماع على ان الأشخاص الذين تظهر الباريدوليا لديهم بشكل بصيرة ذهنية للظاهرة لكنهم يعلمون انها ليست حقيقية. (Liu، Li، Feng، Li، Tian، و Lee، 2014، صفحة 60)

والباريدوليا هي ظاهرة تلقائية تحدث بسرعة، وبلا وعي، وهي ليست مجرد خيال لأنها تحتوي على أساس الواقع المادي نظراً لأن صورة الباريدوليا لا تحتوي في الواقع على وجوه، فأنها تحتاج إلى القوة

التفسيرية للدماغ البشري كأداة أساسية لاكتشاف وربط الميزات الشبيهة بالوجه الباهت لتتناسب مع تمثيل الوجه الداخلي (Liu، Li، Feng، Li، Tian، و Lee، 2014، صفحة 77)

وفي الآونة الأخيرة كان من الصعب تجنب الانبهار المعاصر بالباريدوليا، هذا الفعل الغريب للتعرف على الوجه الذي يتم إجراؤه على الأشياء والأماكن اليومية عندما يتم التعرف على الوجوه المبتسمة بشكل مختلف في أشياء غير محتملة مثل مبشرات الجبن وعدادات وقوف السيارات، فقد ظهرت هذه الظاهرة أيضًا في البندقية عام 2013م عندما عُرضت أمثلة من الأحجار التصويرية السريالية، والتي تضمنت بين أرقامها عقيقًا حيث يظهر شكل مخلوق شبحي صغير على الارض تم تخصيص اسم "الشبح الصغير" له.(BUSTAMANTE، 2012، صفحة 80) شكل (1)

شكل (1)

شخصت الباريدوليا بعدها ظاهرة نفسية لأول مرة في عام (1958) من قبل (كلاوس كونراد)* الذي شرح حدوثها بالقول: ان لدى الشخص ميل للبحث عن الظواهر الشاذة والخارقة للطبيعة، وربط الانماط العشوائية ببعضها من خلال التخيلات والهواجس والأفكار. (هذال، ب–ت)

وتم تكييف هذا المصطلح، الذي يستخدم غالبًا في علم النفس والطب النفسي، لاستخدامه في الفنون البصرية لخلق شخصية ناشئة عن محفزات غامضة وعشوائية لأنشاء نموذج في البحث عن الفصام أو (الأبوفينيا)*، وتم أيضًا العمل على تأثيرات الباريدوليا كمبدأ لسوء الفهم، فالباريدوليا هو وهم جزئي، ويحدث

(*) كلاوس كونراد (19 يونيو 1905 في رايشنبرج - 5 مايو 1961 في جوتنجن) كان طبيب أعصاب وطبيبًا نفسيًا ألمانيًا له مساهمات مهمة في علم النفس العصبي وعلم الأمراض النفسي. (كلاوس كونراد، موقع ويكيبيديا الالكتروني رابط الموضوع كلاوس كونراد https://en.wikipedia.org/wiki/Klaus_Conrad

(*) الأبوفينيا: هي ظاهرة تغيير في الإدراك يقود الفرد إلى إسناد معنى معين متخيّل للأحداث المبتذلة أو العادية من خلال إقامة علغير محفزة وغير ضرورية بين الأشياء، حيث يبدو ان كل شيء قد تم إعداده خصيصا له لاختبار ما إذا كان قد لاحظ هذه الظواهر الشاذة. (سعود سالم، ظاهرة الأبوفينيا، لحوار المتمدن-العدد: 7522 – 2023، https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=783456

في حالة الإضاءة المنخفضة (laria و Fox، 2009، صفحة 118) بينما في علم الأمراض العصبية، فان وجود الباريدوليا غير مقصود، وهو ظاهرة عشوائية. (Fontenelle، 2008، صفحة 418)

وقد أظهرت العديد من الدراسات النفسية ان هذه الظاهرة مرتبطة بشبكة متخصصة في المناطق الخلفية والأمامية من الدماغ وتؤدي إلى عملية معالجة الوهم البصري، وقد أظهرت الأبحاث قدرة هذه الظاهرة على التأثير في الأشخاص الذين يعانون منها، مما يؤدي بهم إلى ارتباك الحروف أو الرموز أو الصور، إذ لاحظ الباحثون إن أكثر من 50٪ من الناس تصوروا ان هذا الحرف هو شكل وجه، وأن هذه الظاهرة تؤثر على كثير من الناس في مختلف الفئات العمرية. (هذال، ب–ت)

وعادةً ما تكون الصور الباريدولية التي يتلقاها الدماغ البشري غير مكتملة، ولكن بعد ذلك يستخدم الدماغ تلقائيًا المعرفة المضمنة والبيانات التي تم جمعها من التجارب السابقة لملء الأجزاء المفقودة، مما يولد تفسيرًا كاملاً ينتج صورة متماسكة. (Taubert، Wardle، Flessert، Leopold، و Ungerleider، 2017، صفحة 2505)

كما تستخدم ظاهرة الباريدوليا من وجهه نظرية الجشطالت بطريقة ما، فهي أحد أسس هذه النظرية النفسية، إذ تنص الجشطالت على ان الإدراك البصري هو تأثير العلاقة بين الأشياء التي تمت ملاحظتها بدلاً من الإضافة البسيطة للعناصر المرئية، ونتيجة لذلك قد يكون سبب سوء الفهم لشكل ولون كائن ما هو عمل المعالجة المعقد والسريع للدماغ الذي يؤدي إلى الوهم والباريدوليا. وان الدماغ هو الجزء الأكثر تعقيدًا في جسم الانسان، وأحد مكونات الدماغ المسؤولة عن إدراك الوجه هو التلافيف المغزلي. (Pelphrey، Singerman، Allison، و McCarthy، 2003، صفحة 156) شكل (2)

شكل (2)

ويظهر التلافيف المغزلي أعلى مستوى من التنشيط عندما يظهر تعبير الوجه على الموضوع. (Engell و Haxby، 2007، صفحة 3234)، حيث تُظهر الخلايا العصبية الحساسة للوجه في القشرة الصدغية السفلية لدى الرئيسيات غير البشرية نفس الانتقائية لتكوينات الكائنات الشبيهة بالوجه، حتى المولود الجديد يمكنه الخضوع للتعرف على الوجوه وإجراء تغيير في الرؤية. (Perrett، Rolls، و Caan، 1982، صفحة 329)

يتفاعل التفكير البشري مع البيئة، وهذا نتاج نهجين مختلفين في مفهومهما، لكنهما متكاملين معًا في نطاق النظر إلى مكونات البيئة والتي هي محفزات للعقل البشري، إذ يشير النهج الأول (الانثروبولوجي) إلى كيفية القيام بذلك من خلال جعل العمليات المعرفية ذات مغزى للبشر، ويميل التوجه (النفسي) إلى تكثيف المعلومات حول البيئة لمحاولة فهمها وإعطاء التفسيرات والأسباب الكامنة وراء الظواهر الطبيعية. (الواسطي، 2014، صفحة 87) وعليه , فان للباريدوليا تأثير على نطاق أوسع من الظواهر الوهمية، بما في ذلك تمييز الموضوعات الدينية , فغالباً ما تكون لدى المؤمنين بالخوارق أوهام إدراكية في محفزات بصرية غامضة، فمن المنظور الديني من المرجح ان يدرك المؤمنون بالخوارق المحفزات الغامضة على انها انماط شبيهة بالوجه بسبب تقديس الشخصيات الأسطورية. (an Elk، 2013، صفحة 1041)

إن الذي يبحث في عمله على الإدراك البصري من خلال الوهم، يعترف أيضًا بالباريدوليا كعنصر مهم في الطريقة التي تنظر بها الأجيال إلى العالم، ان اكتشاف الشخصيات والوجوه الدينية في السحب أو الطبيعة أو حتى في الأشياء اليومية أمر شائع جدًا في الطبيعة البشرية، ولا يفسرها معظم الناس على انها فعل من أعمال الخلق أو بناء للعقل ولكن على انها إضاءة يتم فيها الكشف عن شيء مقدس أمام أعينهم، مما يدفعهم إلى الاعتقاد بان هناك عالماً آخر من الواقع يتوافق مع الواقع المادي. (Sarcone، 2016، صفحة 13)، إذ يعتقد (كارل ساغان)* ان البشر مشفرون بشدة للعثور على وجه إنسان في كل مكان تقريباً كجزء من غريزة البقاء لدينا. (PRABHU، 2020، صفحة 5) شكل (3)

شكل (3)

وفي بعض المجتمعات قد يكون لصور الباريدوليا في الطبيعة أهمية خارقة للطبيعة، كما ان استخدامها في الفن الديني يوفر تعزيزًا نبوياً قوياً، فغالباً ما استخدم الفنانون صوراً للوثنية في الأعمال الدينية لأسباب

(*) كارل إدوارد ساغان: هو فلكي أمريكي من أبرز المساهمين في تبسيط علوم الفلك والفيزياء الفلكية وغيرها من العلوم الطبيعية. وكان له دور رائد في تعزيز البحث عن المخلوقات الذكية خارج الكرة الأرضية. تعلم الفيزياء في جامعة شيكاغو، عام 1960 حاز على لقب دكتور في علم الفلك والفيزياء الفلكية.
https://ar.wikipedia.org/wiki/كارل_ساغان

خيالية، حيث تلعب الصور دوراً في خلق تجربة مقدسة، والصور هي وسيلة لتلقين العقائد ونقل العقائد الدينية. (Burke، 2001، صفحة 46)

الفصل الثالث (الخيال والابداع):

يتجسد الخيال في الامكانية على الابداع، والانحراف عن المألوف، ورفع مستوى التفكير والتدريب لتعزيز المهارات الابداعية مثل الطلاقة، والاصالة، واستخدام الخيال لتوسيع الادراك. (العون، 2012، صفحة 63)، والانسان الذي يمتلك خيالياً إبداعياً يمكنه ان يتخيل اشياء لم تكن موجودة؛ لكونه يمتلك القدرة على التخيل، فالإنسان هو الوحيد الموهوب بالخيال، ولديه القدرة على تخيل شيء غير موجود، ولديه عقل يستطيع من خلاله قهر المكان والزمان وخلق أشياء غير موجودة من قبل. (كازانشيف، 1984، صفحة 34) كما يشير (ريبر) في اعتقاده "إن الخيال الإبداعي بناء ويتضمن الكثير من عمليات التنظيم الذهنية ويتضمن خططاً للمستقبل، وقد تقتصر خلال مرحلة نشاطه على إجراء مراجعات واسترجاع الماضي، وقد تركز على الحاضر أو توجه كل ذلك إلى المستقبل". (Reber ،a، 1995، صفحة 16)

ويعد الخيال قوة داخلية ذا كلية تفضل إنتاج البيانات الإدراكية السابقة، وتشرف على تكوين تمثيلات عقلية متشابه أو متباينة عن ظواهر العالم الموضوعي في شكلها وعلاقاتها وأنماط عملها، فالتخيل هو مفهوم متعدد يختلف من مجال معرفي إلى آخر ويختلف أيضاً وفقاً لنظريات فلسفية ونقدية وعلمية؛ لأنه ينتقل من عوالم حقيقية إلى عوالم خيالية ممكنة، بمعنى أنه يزيل الواقع ويتجاوزه كماً ونوعاً، فهو الذي يحول الفكر البشري إلى صورة، ثم إلى صور بلاغته، ثم إلى إبداع إنساني مميز، إذ يتميز الخيال الإبداعي الفردي هنا بتداخل الذات مع الهدف وتقاطعهما الديالكتيكي ضمن التأثير الفني والجمالي. (Hamdaoui، 2019، صفحة 88)

اهتم (كولريدج)* بموضوع الخيال كأداة فنية للإبداع والقدرة النفسية للإدراك العقلي والقوة الداخلية لتمثيل حقائق الأشياء وجوهر الوجود، وميز بين نوعين من الخيال، أهمهما الخيال الأساسي، وهو الطاقة الحسية والعامل الرئيسي لكل إدراك بشري. ويتردد صدى الخيال الثانوي الموجود مع الإرادة العاطفية مع الأول في نوع عمله ولا يختلف عنه في درجة وطريقة عمله. (Atef J.، 1984، صفحة 18)

ويتصف الخيال بالخصائص التالية:

1-الابتكار وعدم التكرار.

(*) صامويل تايلر كولريدج: شاعر إنكليزي وناقد ومشتغل بالفلسفة. أعلن مع زميله ويليام ووردزوورث بدء الحركة الرومانتيكية في إنكلترا بديوانهما المشترك الأناشيد الغنائية. أحد شعراء البحيرة، ويُعرف بقصائده أغنية البحار القديم وقبلاي خان. كما يُعرف بعمله النثري الهام، https://ar.wikipedia.org/wiki/صامويل_تايلر_كولريدج

2-أن يلعب دوره كاملاً في إيصال الفكرة للمتلقي وإظهارها بوضوح.

3-يجب أن يكون ملائماً لبيئة الفنان والكاتب.

4-أن يكون مناسباً لمشاعر وعواطف الفنان والكاتب.

5-أن يعتمد على التأثير النفسي للفنان والكاتب وأن يقوم على اقتراح التشابه وليس التشابه الملموس. (Atef J.، 1984، الصفحات 19-20)

يعرّف أفلاطون الخيال بأنه مصور أو رسام يرسم في النفس البشرية صورة الأشياء التي تدركها حواس الانسان، وأن الروح هي الجوهر الحقيقي للإنسان وأن مكان وجودها هو عالم المثل، فالخيال يأخذ من الحواس مواضيع الحس التي أصبحت مادة الفكر، كذلك يزيد الخيال من الحواس التي تشكلت في شكل مادة خام يمكن استخدامها في عملية التفكير لتصبح إلى مجرد آليات لاسترجاع الصور الحسية التي تخدم التفكير الإنساني. (عاطف، 1984، صفحة 47)

ويعطي أفلاطون للخيال وظيفتين، إحداهما لاسترجاع صور الأشياء الحسية، وكما ورد في التعريف، تصوير تشابه الأشياء المعقولة في الروح، والوظيفة الثانية هي استخدام صورة التخيل في عمليات التفكير، التي تُدرك الأشياء والتي تخلق بدورها صوراً لا تحاكي صدق واقعنا، فهو تشبيه خاطئ وممل للواقع المثالي، وبالتالي يؤدي إلى مسار بعيد عن المسار الصحيح وعن الحقيقة أو عالم الكليات كما يرى ويحاكي عالم الظلال. (الحميد، 2009م، صفحة 132)

حاول فرويد أيضاً إثبات أن الخيال ليس سوى تنفيس لرغبات الانسان الجنسية وعقده المكبوتة في اللاوعي، فاللاوعي يخزن في داخله بعض المواقف والاشياء التي عندما راودت الإنسان تم رفضها، وعندما لا تكون هناك طريقة لتحقيق هذه الرغبات المكبوتة، فإنها تلجأ إلى قوة الخيال التي تحاول من خلالها خداع العقل العاطفي للإنسان للتعبير عن نفسه بطرق مختلفة كبديل للإشباع الوجودي الواضح. (خالد، 1988م، الصفحات 52-53) ، وعليه فإن الرغبات الانسانية التي لم تتحقق والتي أحبطها الواقع هي جزء من القوى التي تدفع للقيام بعمل الخيال، وتعمل كبديل لتلك الرغبة المفقودة التي تملأ الفراغ، وذلك الإنسان بطبيعته يبتعد عن الواقع بسبب الصراع الداخلي الناتج عن دافع قوي للالتزام بالإشباع. (عبده، 1999م، صفحة 147)، وعندما لا يحصل الفرد على الاشباع الذي ينتج عنه خيبة أمل، سيضطر النظام النفسي إلى تخيل الظروف المناسبة التي تناسب العالم الوجودي المادي عن طريق إجراء التعديلات والتغييرات في تلك الظروف، ويتضح أن عمل الخيال هو المعالجة لإيجاد التوازن الذي يمنح صاحبه الإيجابية ويبعده عن الخوف والقلق والكبت. (الملحم، 2003م، صفحة 29)

وقال (أدلر)* أيضاً أنه عندما يشعر الشخص بالنقص يبدأ فعل التخيل عمله، وهو التأثير السلوكي ونقطة البداية لبنيته النفسية، مما يدفع الشخص إلى البحث عن حل للنقص من خلال الخيال والبحث عن الإحساس من الدونية لتحقيق توازن آخر. (فاوجل، 1979م، صفحة 72)

وتم العمل على تحفيز تخيل الشكل والحاجة إلى إعطاء الشكل من قبل نظرية الجشطالت، حيث يتم تعريف إدراك الشكل عندما تميل القوى المنظمة للشكل إلى أن يتم توجيهها بقدر ما تسمح به الظروف المحددة نحو الانسجام والتوازن البصري، إذ يميل أي نمط تحفيزي إلى النظر إليه بطريقة تجعل الهيكل الناتج بسيطًا بقدر ما تسمح به الظروف المعينة. (GOMES FILHO، 2009، صفحة 36)، فالتفكير الاصلي لباحثي النظرية الجشطالتية يميل الى تنفيذ عمليات تنظيم واعادة تنظيم في مجال الادراك بدلا من ان يكون انعكاساً لتجارب سابقة، ويلعب الادراك هنا دوراً مهماً في تحديد شكل ومضمون عمليات التنظيم واعادة التنظيم في مجال الإدراك هذا. (OSTROWER، 1987، صفحة 39)

ففي مفهوم الجشطالت، يرتبط إدراك الشكل ارتباطًا مباشراً بالخيال، ويُفهم أيضاً على أنه "شكل جيد"، وتكون علاقة الوضوح في إدراك هذا الشكل بالابتعاد عن هذا التصور الواضح للشكل، حيث ننتقل إلى العلاقة بين الإدراك ومشاركة الخيال، فالخيال الإبداعي يولد من حماس الفرد للاهتمام بإمكانيات أكبر لموضوعات معينة أو حقائق معينة. (OSTROWER، 1987، صفحة 39)

ويميز (ماكس فيرتيمير)* بين الحلول التربوية والتي تأتي صدفة والحل الإبداعي، فالفكرة الإبداعية بالنسبة له هي تلك التي تظهر فجأة بسبب الحدس وفهم المشكلة، وليست الفكرة التي تنشأ بسبب التقدم المنطقي، (المعاضيدي، 1998م، صفحة 32)، وعليه نرى ان هذه النظرية تنظر إلى الإبداع على أنه مرتبط بالتأمل، والتأمل كوظيفة إبداعية هي على صلة بالعمليات الذهنية والمعرفية المتعلقة بحل المشكلات حيث يمكنها إيجاد الحلول الإبداعية المناسبة للمشكلات التي تأتي كمفاجأة نتيجة عدم قدرة الفرد على حل المشكلة وتحقيق مثل هذه الحلول، ومن ناحية أخرى، ترى هذه النظرية أن المبدع هو الشخص الذي يسعى من خلال أعماله إلى تحقيق حالة من التوازن في البيئة التي يعيش فيها، من خلال تسخير هذه القدرة الفائقة التي تميز جهازه العصبي، وهي القدرة الخاصة بتنظيم العديد من العمليات العقلية المختلفة في نشاط شامل، والذي

*) ألفريد أدلر: هو طبيب عقلي نمساوي، مؤسس مدرسة علم النفس الفردي، اختلف مع فرويد وكارل يونغ بالتأكيد على أن القوة الدافعة في حياة الإنسان هي الشعور بالنقص والتي تبدأ عندما يبدأ الطفل بفهم وجود الناس الآخرين والذين عندهم قدرة أحسن منه للعناية بأنفسهم والتكيف مع بيئتهم. https://ar.wikipedia.org/wiki/ألفرد_أدلر

(*) ماكس فيرتيمير: هو عالم نفس من أصل نمساوي-مجري، وكان أحد مؤسسي علم النفس الجشطالتي الثلاثة، إلى جانب كورت كوفكا ووولفغانغ كولر. وهو معروف بكتابه «التفكير الإنتاجي-برودكتيف ثينكينغ»، وتصوّره لظاهرة فاي كجزء من عمله في علم النفس الغشتالتي. أصبح فيرتيمير مهتمًا بعلم النفس ودرس على يد كارل ستومبف في جامعة برلين، https://ar.wikipedia.org/wiki/ماكس_فيرتيمير

يظهر بوضوح في التفكير الإبداعي، هذا التفكير الذي من أجله يحشد المبدع كل طاقاته وقواه، وبالتالي يستفيد من كل عمليات التفكير الإدراكي والعقلي الواعي واللاوعي. (عبدالحميد، 1995، صفحة 31)

الفصل الرابع (الباريدوليا والإلهام التخيلي الإبداعي):

لوحظ، على مر التاريخ، استخدام ظاهرة الباريدوليا التخيلية بصرياً بانتظام في خدمة الممارسين الدينيين والسياسيين والإبداعيين للعديد من الأغراض، ففي القرن الخامس عشر نبهنا (ليوناردو دافنشي)*(١٤٥٢-١٥١٩) إلى هذه الظاهرة وعلاقتها بالإدراك البصري. فقد سعت ملاحظاته، كما ترجمها إدوارد مكوردي، إلى إلهام الفنانين ليكونوا أكثر استفساراً وابتكاراً في بيئتهم. (Hodgetts، 2017، صفحة 13)

وكان ليوناردو دافنشي يعترف بوجود الباردوليا ويفتح نقاشاً حول الطريقة التي ندرك بها الواقع، وكان يكشف للفنانين عن طريقة جديدة لمراقبة وتفسير العالم المرئي فضلاً عن تشجيعهم على إشراك خيالهم والنظر إلى ما وراء ما هو واضح، فقد كان يقدم مفهوم الإغلاق البصري. (Richard John Hodgetts، 2017، صفحة 2)

وقد قام العديد من فناني عصر النهضة بتحريك كل جانب يمكن تصوره من أعمالهم وفعل دافنشي الشيء نفسه في الخرافات والنبوءات التي كتبها، حيث كانت المناظر الطبيعية على سبيل المثال تعاني من الألم، وأخبرنا أيضاً أنه علينا أن نتعلم كيف نرى، فقد كانت الرؤية مهمة جدًا بالنسبة له لدرجة أنه جعلها في شعاره: (تعرّف كيف ترى)، لذلك قام بتحريك الصخور والنباتات في لوحاته ذات الوجوه المخفية (ونجد ذلك في لوحة الفنان فان كوخ) شكل (4)، وستتحول المشاهد الكاملة مع الأشخاص إلى صور كبيرة من زوايا مختلفة لأولئك الذين يتعلمون كيفية الرؤية. (انسور، 2019، الصفحات (//da-vinci-and-pareidolia02/07/2019https://jamesensorblog.wordpress.com/

شكل (4)

(*) ليوناردو دي سير بيرو دافينتشي: هو فنان ومخترع إيطالي كثيرُ المعارف عاش في عصر النهضة، ويشتهر بإنجازاته العلمية واختراعاته وبأنه كان رسامًا ونحاتًا وأديبًا ومعماريًا وموسيقيًا ومهندسًا حربيًا وعالمًا في الفلك والرياضيات والفيزياء والجيولوجيا والنبات والخرائط، وهو ابن كاتب عدل اسمه بييرو دا فينتشي وفتاة قروية فلاحة تُدعى كاترينا، وولدَ في بلدة فينتشي في منطقة فلورنسا، دُفِنَ ليوناردو دا فينتشي في الكنيسة الجمعية للقديسة فلورينتين بقلعة دامبوا في فرنسا. https://ar.wikipedia.org/wiki/ليوناردو_دا_فينشي

ففي عملية إنشاء كائنات خيالية يمر الأمر بالعديد من العمليات، ويصبح فعل خلق الفن صعباً ومزعجاً؛ مما يجعل الفن الذي يبدأ من الذات معقداً للغاية وذلك عن طريق (الصدفة)، حيث يتم استئناف تصوير الطفولة وبنيتها التخيلية لإنتاج العمل الفني. والغريب أن نسأل: لماذا عندما نشرع في الخلق نعود إلى رباط الطفولة؟، وفي هذا الصدد تحدثت (فايجا أوستروور)*، عن نقاط انطلاق العمل وقالت: ((نقطة البداية هنا هي فكرة أنه لا يوجد إبداع فني بدون حوادث لكن هل هناك فرصة في الخلق؟ اللحظات البديهية للإلهام أو الاكتشافات التي نقوم بها أثناء العمل الفني والتي تشير إلى اتجاهات جديدة وحلول جديدة تحدث بالضبط عندما نحتاج إليها)). (OSTROWER، 1987، صفحة 167)

ومن ثم فإن نقطة البداية في تحفيز الخيال هي فكرة، إذ لا يوجد إبداع فني بدون حوادث، ولكن هل هناك فرصة في الخلق؟، فالذي يحدث هو أن يتخلل هذا الارتباط بالصدفة عملية الخلق بأكملها في تلك اللحظة، فنحن نتذكر القصص التي تم إنشاؤها عندما كنا اطفالاً، والأوهام والاختراعات التي يمكن إحياءها دائمًا في ذاكرتنا، فالذاكرة ليست سجلاً للتجربة فقط، ولكن في إمكانية استئناف التجربة السابقة، وإعادة تقييم نتائج نجاحها أو فشلها وتداعياتها، وإعادة دمجها في التجارب الحالية. وبهذه الطريقة يمكننا التعلم من تجربتنا الخاصة، ويمكننا التصرف بشكل حدسي وخلاق. (OSTROWER، 1987، صفحة 54)

وعليه، يستشعر الإنسان التخيلات الناتجة من الحوادث والبيئة المحيطة به ليفسرها بما ينسجم مع معلوماته المخزونة (البناء التخيلي الذي ينشأ من قبل الذكريات والاحداث التي يعيشها الانسان)، وإذا شاهد الإنسان هذه التخيلات وتم تصويرها على الجدار أو في السماء أو على الارض، فإنه شكل من أشكال عملية الخلق وطريقة لتحفيز الخيال على رؤية شيء مختلف، فالانطباع الأول للأشكال أو الأنماط العشوائية التي يراها الانسان على أو في هذه الأماكن هي مصدر إلهام للإبداع الفني. الشكلان (5) و (6)

شكل (5)

شكل (6)

(*) فايجا بيرلا أوستروير كراكوفسكي، (14 سبتمبر 1920، 13 سبتمبر 2001) كانت نقاشة ورسامة ومصممة ومنظرة فنية وأستاذة جامعية في بولندا برازيليا، حضرت دروس التصميم في مؤسسة جيت إرليو فارجاس الجمعية البرازيلية للفنون الجميلة والرسوم البيانية، حيث درست نقش المعادن والخشب وتاريخ الفن.
https://en.wikipedia.org/wiki/Fayga_Ostrower

ومن ثم، فإن للباريدوليا دور مهم في السياقات الابداعية، حيث تثير صراحة الخيال وتتحدى مفهومنا للواقع، بوصفها صورة خاطئة تدركها العين البشرية أو نوع من الاعتلال، فهي تجربة رؤية الأنماط أو الاتصالات في بيانات لا معنى لها في بعض الأحيان، وغالباً ما كانت هذه التجارب عنصراً مهماً في العديد من التقاليد والممارسات الثقافية. (Hodgetts، 2017، صفحة 5)

نستنتج من خلال ما تقدم، أن لظاهرة فائدة كبيرة في إثارة العقل للاختراعات المختلفة، فإذا نظر الإنسان إلى أي جدران ملطخة ببقع مختلفة أو بمزيج من أنواع مختلفة من الأحجار، إذاً هو على وشك اختراع مشهد ما، وسيتمكن من رؤية تشابه بين المناظر الطبيعية المختلفة المزينة بالجبال، والأنهار، والصخور، والنباتات والسهول، والوديان الواسعة، ومجموعات التلال المختلفة، وسيتمكن أيضاً من رؤية معارك، وشخصيات الغواصين في حركة سريعة، وتعبيرات غريبة للوجوه، وأزياء غريبة، وعدد لا حصر له من الأشياء التي يمكن اختصارها إلى أشكال منفصلة ومصممة جيداً. بمثل هذه الجدران والمزيج من الأحجار المختلفة يأتي الأمر كما هو الحال مع أصوات الأجراس، التي قد تكتشف من خلالها كل اسم وكل كلمة يمكنك تخيلها. (إليوت، 1982م، صفحة 145)

ويتميز الأطفال بهذا النوع من الرؤية، فالطفل الذي لا يزيد عمره عن ثلاث سنوات يستطيع أن ينظر إلى قشر برتقال على الطاولة ويراها بوضوح وفي الوقت نفسه وفي نفس قشور البرتقال ومن خلالها يرى سفينة في المحيط، أو عند تناول الطعام مع الكبار في الحديقة، يرى في فتات الخبز والطعام على الطاولة المصقولة انعكاسات النجوم والقمر. (إليوت، 1982م، صفحة 155)

فوفقاً لـ (هوباك)، يبدأ الطفل البالغ من العمر (3) أشهر، بالفعل، تعلم التعرف على وجه الأم، وعندما يكبر الطفل من عمر أربعة إلى تسعة أشهر، يمكن له التمييز بين العديد من تعابير الوجه مثل السعادة، والخوف، والغضب، والمفاجأة أو الحزن. علاوة على ذلك، كان اكتشاف الوجوه في البيئة هو حدس البقاء على قيد الحياة لدى البشر لضمان اليقظة تجاه الخطر في المنطقة المحيطة. (Pfeiffer، 2013، صفحة 79)

ومن الأمثلة المعروفة عن الباريدوليا: رؤية وجه يسوع المسيح على رقاقة بطاطس، وكعكة قرفة مع وجه الأم تيريزا، وسطح شطيرة مشوية تظهر وجه مريم العذراء، وكذلك ظهور الشيطان في دخان الحادي عشر من سبتمبر، وصورة شيطان شوهد في شعر الملكة من الأوراق النقدية الكندية لعام 1954م. (Martinez-Conde، 2013، صفحة 21) الشكلان (7) و (8)

وتحدث الباريدوليا كثيراً في مجال التصميم المعماري لمغلفات وواجهات المنازل، فغالباً ما تظهر الوجوه على أنها زخرفية، والوجه الصخري هو أحد التشكيلات الطبيعية التي غالباً ما تحتوي على وجه بشري، (Werner، 2004، صفحة 60)، ولدى الإنسان ردود فعل عاطفية تجاه مغلفات المنازل التي يرون أنها تحتوي على أنماط تشبه الوجوه البشرية، فهي الأكثر شيوعاً للخداع البصري والباريدوليا. (Bishop، 2006، صفحة 69) شكل (9)

شكل (7)

شكل (8)

شكل (9)

ويمكن للباريدوليا أن تفسر أو تلهم التأثيرات المرئية المرتبطة بها في جوانب مختلفة من تحليل التصميم المعماري، إذ تقترح بعض الدراسات، على سبيل المثال، استعمال النسب التوافقية، والبعض الآخر يحسب البعد الكسري للواجهات والآفاق لتحديد قيمتها الجمالية، حيث تظهر الوجوه بشكل متكرر كزخارف أو زينة في تاريخ العمارة في ثقافات مختلفة وكذلك السيارات. (Burden، 1996، صفحة 51) شكل (10)

شكل (10)

وقد تؤدي ظاهرة الباريدوليا، في البيئة المبنية، إلى ردود فعل عاطفية مثل السعادة والخوف والقلق والاكتئاب، لذلك هناك حاجة لمصممي المباني في تحديد تلك العناصر الرئيسية التي تسبب الباريدوليا لمنع التأثير السلبي.

ولظاهرة الباريدوليا أهميتها في عالم التقنيات المستوحاة رقمياً، والتي تعيد تشكيل مفهومنا للواقع المرئي تاريخياً، فقد نجح الفنانون في تجاوز تحديات التقنيات الجديدة، كما يتضح من التحدي الذي يمثله التصوير الفوتوغرافي عندما تم تقديمه لأول مرة في القرن التاسع عشر، إذ تشجع رسالة ليوناردو على إيقاظ خيال الفنان وقدراته الفطرية لاستكشاف طرق جديدة لإدراك عالمهم عن طريق وسيلة الرسم. (Gombrich، 1977، صفحة 16)

نتائج البحث:

1. إن ظاهرة الباريدوليا ليست مجرد خيال، بل انها تعتمد في خلق الصور على الواقع المادي، كما انها تتطلب قوة تفسيرية كأداة أساسية لتحديد ملامح الشكل المتخيل.
2. تعد ظاهرة الباريدوليا نهجاً تطورياً للبشر، وهذا النهج يهدف إلى تحويل التصورات إلى مواد لها قيمة ومعنى ووجود حسي.
3. تعد الباريدوليا ظاهرة إنسانية لم يسلم أحد من ممارستها، إذ يلاحظ ان كل انسان سبق ان تخيل بعض الاشكال الإنسانية أو الحيوانية وهي تتشكل في الطبيعة بواسطة الغيوم والاشجار وغيرها.
4. ليس بالضرورة ان تكون الأشكال المتخيلة خلال ظاهرة الباريدوليا مكتملة بجميع تفاصيلها، بل ان الدماغ يسهم في إكمال ما ينقص منها أو حذف ما يزيد عنها.
5. إن سبب التغييرات الحاصلة في الأشكال في ظاهرة الباريدوليا، هو المعالجة المعقدة والسريعة للمخ والتي تؤدي إلى الوهم.
6. يمنح الخيال المتلقي المتعة والغبطة والنشاط عند تخيل اشياء جديدة تتجاوز الواقع، فضلاً عن كونه يلعب دوراً مهماً في العملية الإبداعية.
7. يستشعر الإنسان التخيلات الناتجة من الحوادث والبيئة المحيطة به ليفسرها بما ينسجم مع معلوماته المخزونة، وان الانطباع الأول للأشكال أو الأنماط العشوائية التي يراها هي مصدر إلهام للإبداع الفني.
8. يتمتع الفنان بذكاء بصري اكثر من غيره من الافراد، وهذا النوع من الذكاء يجعله قادراً على حل المشكلات البصرية واهمها ما يتعلق بجمالية التكوين والابداع الفني.

9. تلعب الباريدوليا دوراً مهماُ في سياق الإبداع البشري؛ لأنها تتحدى فهمنا للواقع وتفتح بابا للخيال فيسمح بفصل المفردات المرئية وتحسين فهم مكوناتها وتبرير العمليات التي تطرأ عليها.
10. تشكل الباريدوليا ملمحاً إبداعياً خفياً يتم توظيفه في المجال الفني، وذلك باستخدام التقنيات والتشطيبات الفنية التي تثير خيال المتلقي فضلاً عن ايهامه بصرياً.

1. A.D. Engell و ،J.V. Haxby .(2007) .Facial expression and gaze-direction in human superior temporal sulcus .Neuropsychologia.
2. AKSHATA S. PRABHU .(2020) .Pareidolic Ambiguity in Art .UNIVERSITY OF MUMBAI FOR THE BACHELOR OF FINE ARTS DEGREE IN DRAWING AND PAINTING.
3. Anwesha Mondal & Manish Kumar .(2020) .Rorschach Inkblot Test: an overview on current status المجلد) Volume .(8Indian : The International Journal of Indian Psychology.,
4. Christopher M. Bishop .(2006) .Pattern Recognition and Machine Learning .Springer, New York.
5. D.I. Perrett ،E.T. Rolls و ،W Caan .(1982) .Visual neurons responsive to faces in the monkey temporal cortex. Exp. Brain Res. .
6. EH Gombrich .(1977) .Art & Illusion .London :Phaidon Press.
7. Ernest Burden .(1996) .Building Facades: Faces, Figures, and Ornamental Details .USA-New York: McGraw-Hill Professional.
8. Fayga OSTROWER .(1987) .Creativity and creation processes . Petrópolis :Voices, (.(3
9. G. Iaria و ،C.J Fox .(2009) .A case of persistent visual hallucinations of faces following LSD abuse: a functional Magnetic Resonance Imaging study .Canada: University of British Columbia, Vancouver, British Columbia.
10. G.J. Meyer .(1997) .On the integration of personality assessment methods: The Rorschach and the MMPI- .2Journal of Personality Assessment.
11. H Rorschach .(بلا تاريخ) .Methodology and results of a perceptual diagnostic experiment on detecting random shapes.
12. J. Hamdaoui .(2019) .The Poetics of the Imagined and his Approaches of Appreciation . Sydney - Australia: Al-Muthaqaf Newspaper.
13. J. Liu ،J. Li ،L. Feng ،L. Li ،J. Tian و ،K Lee .(2014) .Seeing Jesus in Toast: Neural and Behavioral Correlates of Face Pareidolia .Cortex.
14. J. Taubert ،S.G. Wardle ،M. Flessert ،D.A. Leopold و ،L.G. Ungerleider .(2017) .Face Pareidolia in the Rhesus Monkey .Curr. Biol.
15. J.M., Lilienfeld, S.O Wood .(1999) .The Rorschach Inkblot Test. A case of overstatement? Assessment.
16. Jeremy Long and David Mould .(2009) .Dendritic stylization .The Visual Computer.
17. João GOMES FILHO .(2009) .Gestalt do Objeto: Sistemas de Leitura Visual da Forma .São Paulo: Escrituras Editora.
18. K Pfeiffer .(2013) .Pareidolia A Photographic Exploration of Multistable Perception; Published Art and Art History Honors Theses .TX, USA: Trinity University Press San Antonio.
19. K.A. Pelphrey ،J.D. Singerman ،T. Allison و ،G. McCarthy .(2003) .Brain activation evoked by perception of gaze shifts: The influence of context .Neuropsychologia.
20. L.K Frank .(1939) .Projective methods for the study of Personality .United States: Journal of Psychology.
21. Lee K, Lui J, Tian J, Huber DE Rieth CA .(2011) .Faces in the mist: illusory face and letter detection. Iperception.
22. Leo M. Chalupa and John S. Werner .(2004) .The Visual Neurosciences .Cambridge, MA : , MIT Press.
23. Leonardo F. Fontenelle .(2008) .Pareidolias in obsessive-compulsive disorder: neglected symptoms that may respond to serotonin reuptake inhibitors .United Kingdom: Neurocase.

24. M. an Elk .(2013) .Paranormal Believers Are More Prone to Illusory Agency Detection Than Skeptics .Conscious Cogn.
25. N Akavia .(2013) .Subjectivity in Motion. Life, art and movement in the work of Hermann Rorschach .Routledge :East Sussex.
26. N Atef J .(1984) .Imagination, Its Concept and Functions .Egyptian : The General Egyptian Book Authority.
27. P Burke .(2001) .Eyewitnessing: Uses of Images as Historical Evidence .USA :Cornell University Press.
28. PATRICIO BUSTAMANTE .(2012) .Pareidola .Argentina :Buenos Aires Cooperative Editions.
29. R. Brunelli and T. Poggio .(1993) .Face recognition: Features versus templates .IEEE Transactions Pattern Analysis and Machine Intelligence.
30. Richard John Hodgetts .(2017) .Pareidolia, A Visual Inquiry into the Perception of Ambiguous Images, Submitted in partial of the requirements for the Master of Fine Arts (Research .(Australia: University of Tasmania.
31. Richard John Hodgetts .(2017) .Pareidolia, A Visual Inquiry into the Perception of Ambiguous Images .,Australia: University Of Tasmania.
32. S Macknik, S.L. Martinez-Conde .(2013) .A Faithful Resemblance Sci .Am.
33. s Reber، a .(1995) .dictionary of psychology . london: penguin books.
34. Sarcone .(2016) .Pareidolia .email.
35. Schyns PG Gosselin F .(2003) .Superstitious perceptions reveal properties of internal representations .Psychol Sci.
36. Smailes D Burdis E Gregoriou .(2020) .Pareidoliaproneness, reality discrimination errors, and visual hallucination-like experiences in a non-clinical sample .Cogn Neuropsychiatry.
37. Williams charles liddy & liddy williams .(1974) .charles color and the structural sen .new jersey :prentice hillinca.
38. Y Al-Idrisi .(2005) .The Imagined Imagination in Modern Philosophy and Criticism المجلد) Edition .(1Nablus, Palestine: An-Najah New Press.